{ دوا } (ه) في حديث أُمِّ زَرْع [كلُّ داءٍ له داءٌ] أي كلُّ عَيْب يكونُ في الرجالِ (في الأصل : الرجل . والمثبت من ا واللسان والهروي) فهو فيه . فجعَلَت العَيبَ داءً . وقولها له داءٌ خبرٌ لكلّ . ويحتمل أن يكون صفةً لداء وداءٌ الثانية خبرٌ لكل : أي كلُّ داءٍ فيه بليغٌ مُتَناهٍ كما يقال إنّ هذا الفَرَسَ فَرَسٌ .

(ه س) ومنه الحديث [وأيُّ داءٍ أدْوَى من البُخْلِ] أي أيُّ عَيب أقبحُ منه : والصواب أدْوَأُ بالهمز وموضعه أوّلُ الباب ولكن هكذا يُرْوَى إلا أن يُجْعل من باب دَوِيَ يَدْوَى دَوًى فهو دَوٍ إذا هَلَك بمرض باطن .

(ه) ومنه حديث العَلاءِ بنِ الحَضْرمي [لا داءَ ولا خِبْثةَ] هو العيبُ الباطن في السِّلعةِ الذي لم يطَّلِعْ عليه المشتري .

(س) وفيه [إنّ الخَمْر داءٌ وليس بدواءٍ] استعمل لفظَ الداءِ في الإثم كما اسْتَعْمَله في العَيب .

(ه) ومنه قوله [دَبَّ إليكم داءُ الأمم قبلَكم البَغْضاءُ والحَسَدُ] فَنَقل الداءَ من الأجْسام إلى المعَاني ومن أمر الدنيا إلى أمر الآخرة . وقال : وليس بدواء وإن كان فيه دواء من بعض الأمراض على التَّغْليب والمُبالَغةِ في الذَّم . وهذا كما نُقِلَ الرَّقُوبُ والمُفْلسُ والصُّرَعةُ وغيرها لضَرْبٍ من التَّمثِيل والتَّخييل .

- وفي حديث علي [إلى مَرْعىً وبِيٍّ ومَشْرَبٍ دَوِيٍّ] أي فيه داء وهو منسوب إلى دَوٍ من دَوِيَ بالكسر يَدْوَى .

(س) وفي حديث جُهَيش [وكأَيِّنْ قَطَعْنا إليك من دَوِّيَّة سَرْبَخٍ] الدَّوُّ : الصحراءُ التي لا نَباتَ بها والدَّوِّيَّةُ مَنْسوبة إليها وقد تُبدَلُ من إحدَى الواوين ألف فيقالُ داوِيَّة على غير قياسٍ نحو طائيّ في النَّسَب إلى طَيّ .

- وفي حديث الإيمان [نسمعُ دَوِيّ صَوْتِه ولا نَفْقه ما يقولُ] الدَّوِيُّ : صَوت ليس بالعالي كصوتِ النَّحلِ ونحوه .

ومنه خطبة الحجاج : .

قد لَفَّاها الليلُ بِعَصْلَبِيِّ ... أرْوَعَ خَرَّاجٍ من الداوِيِّ (بعده : .

- مُهاجرٍ ليس بأعرابِيِّ ...) .

يعني الفَلَوَات جمع دَاوِيَّةٍ أراد أنه صاحبُ أسْفارٍ ورِحَل فهو لا يَزَال يَخرُجُ من الفَلَوات ويَحتَملُ أن يكونَ أراد به أنه بصيرٌ بالفلَوات فلا يَشْتَبهُ

عليه شيءٌ منها